تعريف التساؤلات التفسيرية وصيغها ومنهج محمد رشيد رضا فيها

دعاء عبد الهادي ندى
duaa.abd.nada@aliraqia.edu.iq
الاستاذ الدكتور صلاح احمد شلال
Salahshlal77@gmail.com
الجامعة العراقية/ كلية الآداب

Definition of interpretive questions, their formulas, and Muhammad Rashid Rida's approach to them

Duaa Abdel Hadi Nada
Professor Dr. Salah Ahmed Shalal
Aliraqia University College of Arts

المستخلص

جاء هذا البحث ليسلط الضوء على التساؤلات التفسيرية لمحمد رشيد رضا والوقوف على انفراداته التفسيرية التي وجدتها اثناء البحث والاستقصاء، فقد عرف عنه انه يتميز بآرائه المغايرة عن من سبقه من المفسرين، وهذا لا يعني انه مخالف لهم وانما كانت له اضافات لمن تقدمه منهم، ومن الانفرادات التي نوهت عنها منها: تفسير قوله تعالى: ((ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين)) كان تفسيره لهذه الآية ان ايمانهم بالله كان على غير الوجه الصحيح، اما الاغلب من المفسرين فقد فسروا الآية بانه صنف ثالث لا مؤمن ولا كافر....

الكلمات الافتتاحية: محمد رشيد، التساؤل، التفسيرية .

Abstract

This research aims to shed light on Muhammad Rashid Rida's interpretive questions and to highlight his interpretive uniquenesses, which I discovered during my research and investigation. He is known for his distinct views, which differed from those of his predecessors. This does not mean that he disagreed with them, but rather that he added to those who preceded him. Among the uniquenesses I mentioned are: his interpretation of the verse: ((And among the people are those who say, "We believe in God and the Last Day," but they are not believers.)) His interpretation of this verse was that their belief in God was incorrect. However, most interpreters interpreted the verse as referring to a third category, neither believers nor disbelievers....

Introductions: Muhammad Rashid, Questioning, Interpretation

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

شهد العالم الإسلامي في أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين تحولات عميقة على الصعيدين السياسي والفكري، في ظل التراجع الواضح للخلافة العثمانية وتنامي النفوذ الاستعماري الغربي، مما دفع عدداً من المفكرين والعلماء إلى الدعوة لإصلاح ديني شامل يعيد للأمة وعيها وحيويتها. وفي قلب هذا الحراك الفكري، برز اسم الشيخ محمد رشيد رضا (١٨٦٥-١٩٣٥) بوصفه أحد أبرز رواد الإصلاح والتجديد، متأثراً بأفكار أستاذه الإمام محمد عبده، وساعيًا إلى تجديد الفكر الإسلامي من خلال العودة إلى القرآن الكريم وقراءته قراءة معاصرة تراعي مقاصده وسياقه.

وقد مثّلت التساؤلات التفسيرية التي أثارها رشيد رضا، خاصة في تفسيره المعروف بتفسير المنار، جانبًا محوريًا في مشروعه الإصلاحي؛ حيث لم يكتف بالتقليد أو التكرار، بل انطلق من أسئلة نقدية تعبّر عن وعي معرفي، وحرص على فهم النص القرآني فهماً يتجاوز حدود التفسير التقليدي. كانت هذه التساؤلات وسيلة لإعادة النظر في كثير من المفاهيم الموروثة، ومحاولة لإقامة صلة حية بين الوحي وواقع الأمة، بين العقل والنص، وبين التراث والتجديد

المطلب الأول: تعريف التساؤلات التفسيرية:

أولًا: تعريف التساؤلات لغة:

التساؤل لغة: مصدر تَسَاءل، يتساءل، تساؤلاً, فهو متسائل، والمفعول متساءل به، ومادته (س أ ل) سأل يسأل سؤالًا، وتسأل من إثارة السؤال وتبادله.(١)

ويأتي على معان منها:

- **تساءل الرجل:** سأل نفسه بشك وحيرة تساءل عما سيقرر - وجه إليه نظرات (تساؤلية) تعبير تساؤلي : صورة لغوية تستعمل للتعبير عن أن المتحدث متردّد يسأل نفسه أي قرار يحسن أن يتخذ.

- **تساءل القوم:** تخاصموا كقوله – تعالى- ﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾(٢)

- **تساءل بالله:** حلف به وطلب حقه، كقوله تعالى - ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾(٣)

- تساءلوا عن سبب الكارثة سأل بعضهم بعضاً، يثير عدداً من التساؤلات الأساسية الهامة، كقوله – تعالى - ﴿وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ﴾(٤).

- **تساءل عن أمر** : سأل الرأي فيه.(٥)

ثانيًا: تعريف التساؤلات اصطلاحًا:

سوف نعرف التساؤلات التفسيرية في بداية الأمر من حيث كل مفردة على حدها اي مفردة التساؤل ومن ثم تعريف مفردة التفسير, ومن بعد ذلك سوف نقوم بتعريف التساؤلات التفسيرية بشكل مركب.

وللتساؤل عدة تعريفات ساقها بعض المفسرين ومنها ما قاله ابن فورك(رحمه الله)(٦): التقابل بسؤال كل واحد من النفسين الآخر، تساءلاً تساؤلاً وسأله مسألة، والسؤال الإخبار .(٧)

وقال الطيبي[٨] (رحمه الله): التساؤل جريان السؤال بين اثنين فصاعدا، ويجوز بين العبد والشيطان، أو النفس، أو إنسان آخر، ويجري بينهما السؤال في كل نوع.[٩]

وقال ابن عاشور[١٠](رحمه الله): والتساؤل تفاعل، وحقيقة صيغة التفاعل تفيد صور معنى المادة المشتقة منها من الفاعل الى المفعول، وصدور مثله من المفعول الى الفاعل.[١١]

نستنتج من ما تقدم تعريفًا مناسبًا للتساؤل فهو عملية لغوية عقلية يعبر بها الانسان عن رغبته عن معرفة او استفهام عن سؤال حول امر ما سواء كان عن نفسه او عن شخص اخر.

ثالثًا: تعريف التفسير لغة:

التفسير لغةً: من الفسر، وهو الكشف والبيان والإيضاح والتفصيل ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾[١٢]أي: أحسن توضيحًا وبيانًا للمطلوب.[١٣]

قال ابن فارس[١٤] (رحمه الله): (فَسَرَ) الفاء والسين والراء كلمة واحدة تدل على بيان شيء وإيضاحه. من ذلك فسر، يقاله: فسرت الشيء وفسرته.[١٥]

وقال الراغب الأصفهاني[١٦] رحمه الله-: (الفَسْر) و (السفر) يتقارب معناهما كتقارب لفظيهما، لكن جُعِل (الفَسْر) لإظهار المعنى المعقول وجعل (السفر) لإبراز الأعيان "الأبصار"، فقيل : سَفَرت المرأة عن وجهها، وأسفر الصبح.[١٧]

رابعًا: تعريف التفسير اصطلاحًا:

لقد تعددت عبارات العلماء في تعريف التفسير نذكر بعضاً منها ثم نختار التعريف الجامع الشامل:

قال ابن جُزَيّ[١٨] (رحمه الله): معنى التفسير : شرح القرآن، وبيان معناه، والإفصاح بما يقتضيه بنصه أو إشارته أو نجواه.[١٩]

قال أبو حيان[٢٠]– رحمه الله–: التفسير علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن، ومدلولاتها، وأحكامها الإفرادية والتركيبية، ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب وتتمات لذلك.[٢١]

وقال ابن عرفة المالكي[٢٢](رحمه الله): هو العلم بمدلول القرآن وخاصية كيفية دلالته، وأسباب النزول، والناسخ والمنسوخ.[٢٣]

بينما يأتي تعريف الزركشي[٢٤] (رحمه الله): حيث قال: هو علم يبحث فيه عن القرآن الكريم من حيث دلالته على مراد الله – تعالى – بقدر الطاقة البشرية.[٢٥]

ويعد تعريف ابن عرفه المالكي الجامع المانع كونه يتناول جميع مفاهيم التفسير, واخصر عبارة عن غيره.

وبعد أن عرفنا التساؤل والتفسير لغة واصطلاحاً ، نستنتج من هذه التعريفات معنى (للمركب اللفظي) الذي هو التساؤلات التفسيرية فنقول: وهي تلك التساؤلات التي يطرحها المفسر نفسه في تفسيره ثم يضع لها جوابًا لغرض الاثارة او بيان شيء غير مفهوم, ولها عدة صيغ ومنها فإن قيل, فإن قلت, فإن قال قائل اما الجواب ايضًا لها عدة صيغ مثل قلنا ونقول وغيره

المطلب الثاني : نشأة التساؤلات التفسيرية وأسبابها

أولًا: نشأة التساؤلات التفسيرية:

أنزل الله القرآن الكريم بلسان عربي مبين, على اقوام قد أتوا من الفصاحة والبلاغة شيئًا كثيرًا, فكانوا يفهمونه ويعرفوا معانيه في الغالب, قال تعالى: ﴿**بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ**﴾[٢٦], وقوله تعالى: ﴿**إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**﴾[٢٧],لكنهم يتفاوتون في الفهم بحسب علمهم ومعرفتهم , فاذا شكل على أفهامهم شيء منه سألوا عنه النبي – صلى الله عليه واله وصحبه وسلم –فكان النبي – صلى الله عليه واله وسلم – يبين المجمل, ويميز الناسخ من المنسوخ, ويعرفّ أصحابه, فَعَرفوه وعرفوا سبب نزول الآيات ومقتضى الحال منها منقول عنه . كما علم من قوله تعالى : ﴿**إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ**﴾[٢٨], انها تعني النبي

(صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) وأمثال ذلك ونقل ذلك عن الصحابة (رضوان الله تعالى عليهم أجمعين), وتداول ذلك التابعون من بعدهم ونقل ذلك عنهم, ولم يزل متناقلًا بين الصدر الاول والسلف حتى صارت المعارف علومًا ودونت الكتب فكتب كثير من ذلك ونقلت الاثار الواردة فيه عن الصحابة والتابعين.[٢٩]

فكان الصحابة (رضي الله عنهم) تتبدى لهم الحاجات التشريعية , فينزل القرآن ببيانها, وكانت ال حقائق الشرعية مقدمة في الفهم, نزلت بمعان وأوصاف خصها النبي (عليه الصلاة والسلام) بالبيان, فقد لا يقع عليها المتفقة على كتاب الله –تعالى– بظاهر اللفظ بل تمس الحاجة الى السؤال النبي (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) فهنا كان ينقدح عما لم يفهموه واشكل عليهم, ولما كانوا أعلم بخطاب النبي(صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) كانت تساؤلاتهم قليلة, ولذلك جاءت في احاديث معدودة, فمن ذلك ما جاء في الصحيح ,عن عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) قال: لما

نزلت هذه الآية :﴿**الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ**﴾.[٣٠]

شق ذلك على أصحاب النبي(صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) وقالوا : أينا لم يلبس أيمانه بظلم , فقال رسول الله (صلى الله عليه وأله وصحبه وسلم): انه ليس بذلك, الا تسمعون إلى قول لقمان :﴿**إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ**﴾[٣١][٣٢], ومن هذه التساؤلات ايضًا: ما صح عن عدي بن حاتم –رضي الله عنه –قال: (لما نزلت الآية المباركة قوله تعالى: ﴿**حتى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ**﴾[٣٣],عمدت الى عقال أسود والى عقال أبيض , فجعلهما تحت وسادتي, فجعلت أنظر في الليل فلا يستبين لي, فغدوت على رسول الله (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) , فذكرت له ذلك , فقال : إنما ذلك سواد الليل وبياض النهار).[٣٤]

وفي عهد الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) كان عهد النبوة قريبًا وكان الصحابة (رضي الله عنه) أوعية المعارف والعلوم التي ورثوها من النبي(صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) وكانت التساؤلات مناسبة لما تبدى من أسباب إرفاه وخير , وغير ذلك من صور حب الاطلاع , لذا قال الشاطبي[٣٥] (رحمه الله) في توجيه الاهتمام بالمعاني وسنة العرب في ذلك: أن يكون الإعتناء بالمعاني المبثوثة في الخطاب المقصود الأعظم, بناء على أن العرب إنما كانت عنايتها بالمعاني, وانما أصلحت الألفاظ من

أجلها, وهذا الأصل معلوم عند أهل العربية , فاللفظ إنما هو وسيلة إلى تحصيل المعنى المراد , والمعنى المقصود.[٣٦]

ثم يذكر مثالا على ذلك يظهر فيه موقف عمر(رضي الله عنه)من التساؤلات في هذا المنحى: "عن أنس بن مالك, ان عمر بن الخطاب– رضي الله عنه – قرأ ﴿ **وَفَاكِهَةً وَأَبًّا**﴾[٣٧], قال: ما الأب ؟ ثم قال : ما كلفنا هذا أو قال: ما أمرنا بهذا), وفيه أيضا عن أنس– رضي الله عنه– (ان رجلا سأل عمر بن الخطاب عن قوله –تعالى– :﴿**وَفَاكِهَةً وَأَبًّا**﴾ ما الأب ؟ فقال عمر: نهينا عن التعمق والتكلف)[٣٨], ومن المشهور تأديبه حين كان يكثر السؤال عن قال تعالى: ﴿**وَالمُرْسِلاتِ عَرْفًا**﴾[٣٩] (﴿**فالعاصفات**﴾[٤٠] ,ونحوهما. [٤١]

فمثل هذا الموقف ونظائره من الصحابة كان له أثر في حصر فضول النظر التي تثور التساؤلات التي ليس تحث بعضها عمل, فقد جاء نظير هذا التوجيه من علي(عليه السلام) لابن الكواء عندما سأله عن صدور سورة الذاريات, فابتدأ الإمام علي (عليه السلام) بالتأديب, فقال له علي :ويلك سل تفقها, ولا تسأل تعنتا,[٤٢] إذ قام رجل إلى عليّ (عليه السلام)، فقال: ما الذاريات ذروا، فقال: هي الريح.[٤٣] فكانت هذه التساؤلات والإشكالات من الصحابة والتابعين لما أشكل عليهم من معاني القران هي اللبنة الأولى لنشأة التساؤلات في التفسير .

وتبقى هذه التساؤلات قليلة بالنسبة لمن جاء بعدهم من التابعين, حيث اتسعت دائرة التساؤل بعد الفتوحات الإسلامية ودخل بعض العجم في الإسلام, واختلط اللسان العربي بغيره ومن هذه التساؤلات التي كان يسأل عنها الصحابة (رضي الله عنهم) تساؤلات نافع بن الأزرق المشهور التي سألها ابن عباس(رضي الله عنهما) وقد ساقها السيوطي(ت: ٩١١هـ)[٤٤] –رحمه الله– بتمامها في كتابه الإتقان.[٤٥]

وفي زمن التابعين وتابعيهم بإحسان إلى القرن الثالث: ظهرت وكثرت التساؤلات مما كان في عهد الصحابة , كما أسلفنا لوجود الأسباب والإشكالات التي تضاعفت مع

مرور الوقت , والبعد عن عهد النبوة ودخول العجم في الإسلام, أضف الى ذلك ظهور أسباب الترف الفكري, ونشوء علم الكلام, ودخول الفلسفة والإقبال على نصوص القران الكريم لطلب الحجج ,وكثرة الخصوم والمناظرات, حتى

ظهر عصر التدوين, وبدا تدوين العلوم في القرن الثاني الهجري, ثم زاد طرح التساؤلات بشكل كبير حتى أفردت بكتب وتصانيف وموضوعات مستقلة, تحت مسمى الإشكالات أو المشكل, هذا ما ورده المفسرون في تفاسيرهم ويكشفون اللبس فيه, ويزيلون ما أشكل.

ومن هذه المؤلفات: كتاب "متشابه القران" لمقاتل بن سليمان البلخي(ت : ١٥٠هـ), وتفسير المشكل من غريب القران , لمكي بن أبي طالب (ت : ٤٧٣هـ) وكتاب ابن قتيبة الدينوري مشكل القران, وغيرها مما هو في معناه, وفي هذه الفترة ظهر تفسير ابن جرير الطبري ليشكل موسوعة عن اهم التساؤلات التي نشأت في ذلك العصر.[٤٦]

إن نشأة التساؤلات التفسيرية بأسلوبها المذكور (**فإن قلتَ .... قلتُ**) ونحوه, لم تكن حديثة العهد, أي : أن المتقدمين قد أوردوها في كتبهم , ولم يقتصر أهل التفسير على إيرادها, بل سبقهم علماء اللغة في إيرادها, فنجد الخليل الفراهيدي – رحمه الله – (ت:١٧٠هـ) أوردها في كتابه (العين)[٤٧], وكذلك سيبويه – رحمه الله –(ت : ١٨٠هـ) في كتابه (الكتاب)[٤٨], ثم تناولها أهل التفسير, فمنهم الطبري(ت: ٣١٠هـ), والبغوي (ت: ٥١٦هـ) , والزمخشري (ت: ٥٣٨هـ): والقرطبي (ت : ٦٧١هـ) وابن الجوزي (ت:٧٤١هـ) – رحمهم الله – فكان في هذا الاسلوب آثار للمتعلمين.

وهذه التساؤلات تترجم عن أسباب نشأة التساؤلات, ثم تبعه مؤلفات في التفسير تناولت ما ذكره الطبري ومن تلاه, لكنها متأثرة ايضا باطلاع المفسر وما يتنامى من صور التساؤلات التي عاصرها, ومع هذا يراعي المفسر ما مستقر من اجابات, ويرجح

بينها, ومن تلك التفاسير التي فيها تعرض التساؤلات الواردة في القران الكريم تفسير الماوردي (ت :٤٥٠هـ)[٤٩] , وغيرها العديد من التفاسير, ومنها تفسير المنار للشيخ محمد رشيد رضا – رحمه الله– وكانت تساؤلاته تأخذ طرق ووجهة نظر مختلفة, والاجابة عنها بتبصر ودقة فاقت من قبله في بعض مظانه.

ثانيًا: أسباب التساؤلات التفسيرية:

هناك عوامل كثيرة أدت إلى ظهور التساؤلات التفسيرية في القران الكريم, ولعل العامل الرئيسي في ظهور هذه التساؤلات هو الحرص على فهم كتاب الله –عز وجل– وبذل الطاقة في معرفة مراده, ولكن الناس يتفاوتون في أفهامهم وقدراتها وعلمهم, ولذا فان قلة الفهم وضعف العلم والمعرفة سبب مشترك في ظهور التساؤل وبسببه كثر التساؤل حول آيات الكتاب, وتنوعت هذه الأسئلة, فبعضها كان في الألفاظ وبعضها في المعاني, وبعضها في الإعراب, وبعضها في القراءات إلي غير ذلك.[٥٠]

واذا أردنا ان نذكر أهم أسباب ظهور التساؤلات التفسيرية عند المفسرين عموما وعند الشيخ محمد رشيد رضا(رحمه الله) على وجه الخصوص فيمكننا ان نلخصها في الالفاظ التالية:

١ – تساؤل يقع بسبب اعتقاد مخالف للكتاب والسنة:

فإن جواب بعض الطوائف والفرق الذين انطلقوا من معتقداتهم الباطلة في فهم كتاب الله (عز وجل) فحرفوا النصوص وأولوها عن معناها لتوافق أهواءهم ومعتقداتهم, وزعموا أنها من المشكل والمتشابه , مثاله تأويل صفات الله–عز وجل– التي ورد ذكرها في القران الكريم كقوله – تعالى: ﴿ **ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ**﴾[٥١], قال الشنقيطي(١٣٩٣هـ)[٥٢] –رحمه الله– : (هذه الآية الكريمة وامثالها من الآيات الصفات

أشكلت على الكثير من الناس اشكالا ضل بسببه خلق لا يحصى كثرة, فصار قوم الى التعطيل وقوم الى التشبيه , سبحانه وتعالى علوا كبير).[٥٣]

٢ – تساؤل يقع بسبب اختلاف الموضوع في الآيات :

وهو أن يتوهم القارئ اتحاد الموضوع الذي تتحدث عنه الآيات, بينما الحق ان كل آية لها معناها ودلالتها الخاصة بها, ومثاله ما ذكره الزركشي –رحمه الله– فقال: ومنه قوله تعالى :﴿ **فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً**﴾[٥٤], مع قوله في أواخر السورة:﴿ **وَلَن تَسْتَطِيعُوا أَن تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ**﴾[٥٥] نزلت في سيدتنا عائشة(رضي الله عنها)[٥٦] فالأولى تفهم أمكان العدل والثانية تنفيه , والجواب ان المراد بالعدل في الأولى العدل بين الأزواج في توفية. حقوقهن وهذا ممكن الوقوع وعدمه والمراد به في الثانية الميل القلبي فالأنسان لا يملك ميل قلبه الى بعض.[٥٧]

٣– **تساؤل يقع بسبب معاني المفردات** قبل التركيب وبعده وما يقع من علل اقتران الألفاظ: حيث ان بعض الألفاظ تترادف معانيها, ولكنها تلتقي في الآية فتثير تساؤلا بسبب من تبادر معنى التكرار الذي ينبغي ان يكون لحكمة, ومثال ما يرجع الى الاقتران مع اشتراك في الاشتقاق والمعنى , واختلاف في الصيغة , مما جاء من تساؤل في سبب اجتماع لفظ الرحمن والرحيم في قوله تعالى: ﴿**الرحمن الرحيم**﴾[٥٨], قال ابن جرير الطبري(ت ٣١٠هـ)[٥٩] – رحمه الله–: **(فإن قال قائل):** فاذا كان الرحمن الرحيم اسمين مشتقين من الرحمة, فما وجه تكرير ذلك وأحدهما مؤد عن معنى الاخر ؟ قيل له, ليس الامر في ذلك كما ظننت, بل لكل كلمة منهما معنى لا تؤدي الاخرى منهما : فإن قال : وما المعنى الذي انفردت به كل واحدة منهما, فصارت أحدهما غير مؤدية للمعنى عن الأخرى ؟ قيل: أما من جهة العربية , فلا تمانع بين أهل المعرفة بلغات العرب ان قول القائل: الرحمن عن أبنية الأسماء من فعل يفعل أشد

عدولا من قوله: الرحيم , ولا خلاف مع ذلك بينهم ان كل اسم كان له أصل فعل ويفعل.[٦٠]

قال الإمام أبي الليث السمرقندي – رحمه الله– فإن قيل : لم ذكر الكتاب ثم قال : ﴿**وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ**﴾[٦١]، وكلاهما واحد؟ قلنا: "قد قيل كل واحد يفيد فائدة أخرى, فان الكتاب: ما يكتب, والقران: ما يجمع بعضه الى بعض".[٦٢]

٤ – تساؤل يقع بسبب توهم تعارض نص حديث لنص آية: ومن ذلك ما جاء في تفضيل بين الأنبياء, حيث جاء في القران الكريم : ﴿**تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ**﴾[٦٣] (مع قوله – صلى الله عليه واله وصحبه وسلم–: في الحديث الصحيح **(لا تفضلوا بين أنبياء الله)**.[٦٤]

قال القرطبي (ت: ٦٧١هـ)[٦٥] (رحمه الله) : فلا يقال: النبي أفضل من الانبياء كلهم ولا من فلان ولا خير, كما هو ظاهر النهي لما يتوهم من النقص في المفضول, لأن النهي اقتضى منه اطلاق لا منع اعتقاد ذلك المعنى, فان الله تعالى أخبر بان الرسل يتفاضلون, فلا نقول: نبينا خير الانبياء, ولا من فلان النبي اجتنابا لما نهي عنه تأدبا به وعملا باعتقاد ما تضمنه القران من التفضيل, والله بحقائق الامور عليم".[٦٦]

٥ – تساؤل يتعلق بسبب امكان وجود ناسخ لحكم آية:

وذلك ان المفسر قد تشكل عليه آية مع آية, فيبحث عن الجمع بينهما فان لم يجده لجأ الى القول بالنسخ, وبعضهم يتبين له الجمع فيذكره ويبين لا نسخ في الآية, ومثال ذلك : ما ذكره الإمام ابن الجوزي(ت : ٦٥٤هـ)[٦٧] (رحمه الله) في تفسير قوله– تعالى– ﴿**حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ**﴾[٦٨] , إذ أورد الإمام ابن الجوزي (ت : ٦٥٤هـ) تساؤلا يتعلق بهذه الآية الكريمة , وهو :**(فإن قيل**

: كيف الجمع بين هذه الآية ؟), وأجاب الإمام ابن الجوزي – رحمه الله – عن هذا التساؤل بقوله: **فالجواب** : "ان أبا سعيد الخدري (رضي الله عنه) روى ان ذلك كان قبل نزول قوله تعالى: ﴿ **فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا**﴾[٦٩], قال أبو بكر الاثرم[٧٠] فقد بين الله ان ذلك الفعل الذي كان يوم الخندق منسوخ".[٧١]

٦ – تساؤل يتعلق بسبب غرابة اللفظ :

والمقصود به الغامض من الكلام البعيد من الفهم كالغريب من الناس[٧٢] ، ومن هذا الباب كثرت المؤلفات في غريب القران, لأنه سبب من اسباب التساؤل واستشكال الآيات, ومن ذلك كتاب مكي بن أبي طالب(ت: ٤٧٣هـ), أسماه تفسير المشكل من غريب القران العظيم . ومثاله قول ابن عباس – رضي الله عنهما – : (كنت لا أدري ما فاطر السموات حتى أتاني أعرابيان يختصمان في بئر ,فقال أحدهما : أنا فطرتها, يقول : أنا ابتدأتها).[٧٣]

٧ – تساؤل بسبب خفاء المعنى وغموضه:

وهو من أبرز أسباب ظهور التساؤل, لأن بعض المعاني قد تخفى على غير المتبحر في العلم والمفسر , ومن أمثلة ذلك, ما ذكره الشوكاني–رحمه الله –في تفسيره في تفسير قوله تعالى– : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُم مُّصِيبَةُ الْمَوْتِ**﴾[٧٤], قال مكي – رحمه الله–(ت : ٤٧٣هـ): هذه الآيات الثلاث عند أهل المعاني من أشكل ما في القرآن اعرابا ومعنى وحكما.[٧٥]

قال ابن عطية (ت: ٥٤٢هـ) –رحمه الله– : هذا كلام من لم يقع له الثلج في تفسيرها, وذلك بين من كتابه–رحمه الله–: يعني من كتاب مكي.[٧٦]

وما ذكره مكي كان قد ذكره سابقاً أبو جعفر النحاس (ت : ٣٣٨هـ)[٧٧] –رحمه الله– قبله أيضا.[٧٨] قال سعد الدين (ت : ٧٩٣هـ)[٧٩] في حاشيته على الكشاف: واتفقوا على أنها أصعب ما في القرآن إعراباً ونظماً وحكما.[٨٠]

٨ – تساؤل يتعلق بتبادر مخالفة أو معارضة آية لنص آخر:

هو أن ترد عدد من الآيات تتحدث عن شيء واحد وتكون الفاظها مختلفة, مما يوقع الإشكال لدى قارئ القرآن الكريم, ومثاله ما تسأل به الإمام أبو الليث السمرقندي– رحمه الله– في قوله:﴿ **فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ** ﴾[٨١],والثعبان: الذكر الكبير من الحيات , فإن قيل : اليس قال في موضع: ﴿**كَأَنَّهَا جَانٌّ**﴾[٨٢]، والجان الحية الصغيرة؟.[٨٣]

٩ – تساؤل بسبب وقوع المخبر به عن أحوال مختلفة وأطوار شتى بمعنى:

إن ترد عدد من الآيات تتحدث عن شيء واحد, وتكون ألفاظها مختلفة مما يوقع الإشكال, وهي متجانسة, ومثال ذلك, ما ذكره البغوي – رحمه الله–(ت : ٥١٦هـ) في قوله: ﴿ **فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ** ﴾[٨٤] , فإن قيل: قد قال في موضع: (فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِب) قال في موضع آخر: ﴿ **فَلَا أُقْسِمُ بِرَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ**﴾[٨٥], قال تعالى في موضع آخر: ﴿**رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ**﴾[٨٦], فكيف وجه التوفيق بين هذه الآيات؟ أما قوله: **(رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ)** أراد به الجهة, فالمشرق جهة والمغرب جهة.[٨٧]

المطلب الثالث: صيغ التساؤلات التفسيرية عند محمد رشيد رضا– رحمه الله –

من طريق البحث في التساؤلات التي أوردها الشيخ محمد رشيد رضا – رحمه الله – في تفسيره (تفسير المنار) , والتي تم احصائها من قبل الباحثة(**ستة واربعون**) تساؤلاً في ستة واربعون موضعاً من آيات القرآن الكريم فهو وإن كان لا يعد من المكثرين من إيراد هذا الأسلوب أي أسلوب التساؤل مقارنه بغيره من المفسرين ممن

سبق الإشارة إليهم, فضلا عن براعته في استعمال هذا الأسلوب المتميز به عن غيره الكثير , وتنوع الموضوعات التي تناولها, ونتناول في هذا المبحث مطلبين المطلب الأول **صيغ التساؤلات** عند الشيخ محمد رشيد رضا – رحمه الله – إما ما ندرسه في المطلب الثاني منهج الشيخ محمد رشيد رضا في عرض التساؤلات والاجابة عنها.

الأول : صيغ التساؤلات التفسيرية عند محمد رشيد رضا

مفهوم الصيغ لغة واصطلاحا :

الصيغ لغة: مفردها (صيغة), صاغه صوغا وصياغةً :صنعه على مثال مستقيم، والمعدن سبكه، والكلمة : اشتقها على مثال، وصيغة الكلمة: هيئتها الحاصلة من ترتيب حروفها وحركاتها، والجمع صيغ.(٨٨)

اصطلاحًا: "هيَ ما يَدُلُّ على الرِّضا مِنَ المُتَبايِعَينِ سَواءٌ كانَ قَولًا أو فِعلًا".(٨٩)

وبعد التتبع يمكن حصر لصيغ الشيخ محمد رشيد رضا في العبارات التالية:

- **فإن قيل: وهي الأكثر استخدامًا** , بل هي الأغلب والاشهر عنده, وعند غيره من المفسرين, ومثاله ما ورد من تساؤل في قوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾(٩٠)**,حيث قال:** إِنَّ غَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْقُرْآنِ قَدِ اسْتَخْرَجُوا مِنْهُ بَعْضَ الِاخْتِلَافِ وَالتَّعَارُضِ، فَاضْطُرَّ عُلَمَاءُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْجَوَابِ عَنْهَا يَزْعُمُونَ أَنَّهُ دَفَعَ الْإِيرَادَ، وَأَظْهَرَ بُطْلَانَ الِانْتِقَادِ، وَأَنَّ الْمُسْلِمَ يَقْبَلُ ذَلِكَ مِنْهُمْ تَقْلِيدًا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي نَفْسِهِ سَدِيدًا؟(٩١)
- **فان قال قائل:** وردت في عدة مواطن: كقوله تعالى:﴿ وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا﴾(٩٢), قال الشيخ: فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: وَكَيْفَ يَكُونُ هَذَا الْقَوْلُ مُوَافِقًا قَوْلَ مَنْ ذَكَرْتَ قَوْلَهُ مِنْ أَهْلِ التَّأْوِيلِ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الَّذِينَ ذَكَرْتَ قَوْلَهُمْ إِنَّمَا قَالُوا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي النَّهْيِ عَنْ نِكَاحِ

حَلَائِلِ الْآبَاءِ، وَأَنْتَ تَذْكُرُ أَنَّهُمْ إِنَّمَا نُهُوا أَنْ يَنْكِحُوا نِكَاحَهُمْ؟[٩٣] وكذلك في سورة المائدة قد ورد تساءل بهذه الصيغة.

- **فإن قلت:** ورد هذا التساؤل بعدة مواضع في تفسير المنار في سورة المائدة والانفال والتوبة ومنها تفسيره لقوله تعالى: ﴿ إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ ۚ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ ۙ وَلَٰكِن لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ ۗ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[٩٤], فيتساءل الشيخ بقوله: فَإِنْ قُلْتَ: كَيْفَ يَصِحُّ مَعَ هَذَا أَنْ تَكُونَ رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ حَقٌّ، وَأَنَّهَا ضَرْبٌ مِنَ الْوَحْيِ؟[٩٥]

- **إن قيل:** ونادرًا ما يتساءل بهذه العبارة ومثالها عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿ خَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَٰهًا وَاحِدًا لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَسُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾[٩٦], قال الشيخ محمد رشيد رضا ,**(إِنْ قِيلَ)** : إِنَّ مَا ذَكَرْتَ يُبْطِلُ الثِّقَةَ بِالْكُتُبِ الَّتِي بِهَا سَمَّى اللهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَهْلَ الْكِتَابِ حَتَّى التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ، وَقَدْ شَهِدَ الْقُرْآنُ الْمَجِيدُ لِلْيَهُودِ بِأَنَّ عِنْدَهُمُ التَّوْرَاةَ فِيهَا حُكْمُ اللهِ، وَأَمَرَهُمْ بِأَنْ يَحْكُمُوا بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فِيهَا عَلَى سَبِيلِ الِاحْتِجَاجِ عَلَيْهِمْ، كَمَا أَمَرَ أَهْلَ الْإِنْجِيلِ بِمِثْلِ ذَلِكَ، وَقَالَ فِي نَبِيِّهِ صلى الله عليه وسلم وَوَصَفَ النَّاجِينَ مِنْهُمْ بِقَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ﴾[٩٧], وَهُمْ يَحْتَجُّونَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِهَذِهِ الْآيَاتِ، وَمِنْ دُعَاةِ النَّصَارَى (الْمُبَشِّرِينَ) مَنْ أَلَّفَ كِتَابًا فِي ذَلِكَ سَمَّاهُ (شَهَادَةَ الْقُرْآنِ لِكُتُبِ أَنْبِيَاءِ الرَّحْمَنِ) فَبُطْلَانُ الثِّقَةِ بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَسْتَلْزِمُ بُطْلَانَ الثِّقَةِ بِالْقُرْآنِ، وَيَكُونُ حُجَّةً لِمَلَاحِدَةِ التَّعْطِيلِ عَلَى بُطْلَانِ جَمِيعِ الْأَدْيَانِ، فَمَا جَوَابُكَ عَنْ هَذَا؟.[٩٨]

- **فإن قال لنا قائل: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ۚ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ۗ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ ۚ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ۚ فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ ۙ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾**[٩٩] فتساءل في تفسيره, " فَإِنْ قَالَ لَنَا قَائِلٌ: فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مَعْنَاهُ عِنْدَكَ فَمَا وَجْهُ تَكْرِيرِهِ مَا كَرَّرَ بِقَوْلِهِ: وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَسَائِرُ مَا عَدَّدَ تَحْرِيمَهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ، وَقَدِ افْتَتَحَ الْآيَةَ بِقَوْلِهِ: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ؟"[١٠٠]

ثانيًا: منهج الشيخ محمد رشيد رضا (رحمه الله) في التساؤلات التفسيرية

للشيخ محمد رشيد رضا (رحمه الله) في تفسيره أساليب عدة وله طريقة مختلفة في الإجابة عن التساؤل، تختلف باختلاف معاني الآيات والمسألة التي تم فيها التساؤل، ويمكننا أن نحدد منهجه في الإجابة عن التساؤلات في النقاط التالية:

- يبدأ بذكر تفسير الآية وبيان معناها كالتمهيد للتساؤل قبل ذكر التساؤل والإجابة عليه، ومثاله: تفسيره لقوله تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ ﴾[١٠١], فنرى انه قبل ان يبدأ بالتساؤل قد بين معنى الآية وبيان حكم تحريمها, الْمَيْتَةُ، يُرَادُ بِالْمَيِّتِ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ مَا مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ ; أَيْ بِدُونِ فِعْلِ فَاعِلٍ, الدَّمُ وَالْمُرَادُ بِهِ: الْمَسْفُوحُ، أَيِ الْمَائِعُ الَّذِي يُسْفَحُ وَيُرَاقُ مِنَ الْحَيَوَانِ، ولَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَحِكْمَةُ تَحْرِيمِهِ مَا فِيهِ مِنَ الضَّرَرِ، وَكَوْنُهُ مِمَّا يُسْتَقْذَرُ, مَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ: وَهَذَا هُوَ الَّذِي حُرِّمَ لِسَبَبٍ دِينِيٍّ مَحْضٍ، لَا لِأَجْلِ

الصِّحَّةِ وَالنَّظَافَةِ كَالثَّلَاثَةِ الْمَاضِيَةِ، وَالْمُرَادُ بِهِ مَا ذُبِحَ أَوْ نُحِرَ عَلَى ذِكْرِ غَيْرِ اللهِ – تَعَالَى – مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ الَّتِي يُعَظِّمُهَا النَّاسُ تَعْظِيمًا دِينِيًّا، وَيَتَقَرَّبُونَ إِلَيْهَا بِالذَّبَائِحِ, و حتى اخر الآية بين معانيها بصورة مفصلة ثم بعد ذلك ذكر التساؤل.(١٠٢)

- أن يستنبط التساؤل من كلام من سبقه حيث أنه يبين موضع الإشكال، لكن لا يطرحه على صيغة تساؤل، فيأتي محمد رشيد رضا من بعده فيصيغ التساؤل بصيغة معلومة, وهذا ما نجده في تساؤله عندما بين موضع الاشكال عند الرازي ثم تساءل في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٖ مَّعۡرُوشَٰتٖ وَغَيۡرَ مَعۡرُوشَٰتٖ وَٱلنَّخۡلَ وَٱلزَّرۡعَ مُخۡتَلِفًا أُكُلُهُۥ﴾(١٠٣), فيبين في جوابه "ثُمَّ قَالَ الرَّازِيُّ: قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ) بَعْدَ ذِكْرِ الْأَنْوَاعِ الْخَمْسَةِ وَهُوَ الْعِنَبُ وَالنَّخْلُ وَالزَّرْعُ وَالزَّيْتُونُ وَالرُّمَّانُ يَدُلُّ عَلَى وُجُوبِ الزَّكَاةِ فِي الْكُلِّ، وَهَذَا يَقْتَضِي وُجُوبَ الزَّكَاةِ فِي الثِّمَارِ كَمَا كَانَ يَقُولُهُ أَبُو حَنِيفَةَ رحمه الله. فَإِنْ قَالُوا لَفْظُ الْحَصَادِ مَخْصُوصٌ بِالزَّرْعِ فَنَقُولُ: لَفْظُ الْحَصْدِ فِي أَصْلِ اللُّغَةِ غَيْرُ مَخْصُوصٍ بِالزَّرْعِ، وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ أَنَّ الْحَصْدَ فِي اللُّغَةِ عِبَارَةٌ عَنِ الْقَطْعِ وَذَلِكَ يَتَنَاوَلُ الْكُلَّ، وَأَيْضًا الضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ: (يَوْمَ حَصَادِهِ) يَجِبُ عَوْدُهُ إِلَى أَقْرَبِ الْمَذْكُورَاتِ وَذَلِكَ هُوَ الزَّيْتُونُ وَالرُّمَّانُ، فَوَجَبَ أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ عَائِدًا إِلَيْهِ".(١٠٤)

- يستشهد باللغة وبأشعار العرب في توضيح المعنى، كما في إجابته على التساؤل في تفسيره لقوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِۖ وَإِلَّا تَصۡرِفۡ عَنِّي كَيۡدَهُنَّ أَصۡبُ إِلَيۡهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ﴾(١٠٥), فنجده في هذه الآية قد ادخل اشعار العرب في " إِن الْمَرْأَةَ إِذَا ابْتَذَلَتْ نَفْسَهَا فَبَذَلَتْهَا لِلرَّجُلِ

بَذْلًا، وَتَحَوَّلَ دَلُّهَا عَلَيْهِ مَهَانَةً وَذُلًّا، فَإِنَّهُ يَحْتَقِرُهَا، وَتَتَحَوَّلُ رَغْبَتُهُ فِيهَا رَغْبَةً عَنْهَا، وَكُلَّمَا تَمَنَّعَتْ عَلَيْهِ ازْدَادَ حُبًّا لَهَا وَشَوْقًا إِلَيْهَا"[١٠٦]، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

مَنَعْتِ شَيْئًا فَأَكْثَرْتُ الْوَلُوعَ بِهِ ... أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا[١٠٧]

- يضمن في تساؤلاته ادخال القصص وتعضيدها بالآيات القرآنية ثم يناقش هذا التساؤل ومن ثم يرجح ما يراه اكثر ملائمةً لها, ونرى هذا في قوله تعالى: ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعۡدِ مُوسَىٰۘ إِذۡ قَالُواْ لِنَبِيّٖ لَّهُمُ ٱبۡعَثۡ لَنَا مَلِكٗا نُّقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ قَالَ هَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُواْۖ﴾[١٠٨], (فَإِنْ قِيلَ) : إِنَّ قِصَصَ الْعَهْدَيْنِ الْعَتِيقِ وَالْجَدِيدِ الَّتِي يُسَمَّى مَجْمُوعُهَا (الْكِتَابَ الْمُقَدَّسَ) هِيَ وَحْيٌ مِنَ اللهِ شَهِدَ لَهَا الْقُرْآنُ وَهِيَ تُعَارِضُ بَعْضَ قِصَصِهِ.

(قُلْنَا) أَوَّلًا: إِنَّ تِلْكَ الْكُتُبَ لَيْسَ لَهَا أَسَانِيدُ مُتَّصِلَةٌ مُتَوَاتِرَةٌ. ثَانِيًا: إِنَّ الْقُرْآنَ إِنَّمَا أَثْبَتَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى أَعْطَى مُوسَى عليه السلام التَّوْرَاةَ وَهِيَ الشَّرِيعَةُ، وَأَنَّ أَتْبَاعَهُ قَدْ حَفِظُوا مِنْهَا نَصِيبًا وَنَسُوا نَصِيبًا، وَأَنَّهُمْ حَرَّفُوا النَّصِيبَ الَّذِي أُوتُوهُ، وَأَنَّهُ أَعْطَى عِيسَى عليه السلام الْإِنْجِيلَ – وَهُوَ مَوَاعِظُ وَبِشَارَةٌ – وَقَالَ فِي أَتْبَاعِهِ مِثْلَ مَا قَالَ فِي الْيَهُودِ: (فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ).[١٠٩]

بَعْدَ هَذَا نَقُولُ: إِنَّ وَجْهَ الِاتِّصَالِ بَيْنَ آيَاتِ هَذِهِ الْقِصَّةِ وَمَا قَبْلَهَا هُوَ أَنَّ الْآيَاتِ الَّتِي قَبْلَهَا نَزَلَتْ فِي شَرْعِ الْقِتَالِ لِحِمَايَةِ الْحَقِيقَةِ وَإِعْلَاءِ شَأْنِ الْحَقِّ، وَبَذْلِ الْمَالِ فِي هَذِهِ السَّبِيلِ، سَبِيلِ اللهِ.[١١٠]

- أن يكون هو الوحيد من يذكر التساؤل ويتفرد به، وهذا يُعَدُّ من الشيخ محمد رشيد رضا (رحمه الله) الخاصة، وله العديد من التساؤلات التي تفرد فيها, كما عرفنا تساؤله في سورة يوسف:" (فَإِنْ قِيلَ) : إِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا ابْتَذَلَتْ نَفْسَهَا فَبَذَلَتْهَا لِلرَّجُلِ بَذْلًا، وَتَحَوَّلَ

دَلُّهَا عَلَيْهِ مَهَانَةً وَذُلًّا، فَإِنَّهُ يَحْتَقِرُهَا، وَتَتَحَوَّلُ رَغْبَتُهُ فِيهَا رَغْبَةً عَنْهَا، وَكُلَّمَا تَمَنَّعَتْ عَلَيْهِ ازْدَادَ حُبًّا لَهَا وَشَوْقًا إِلَيْهَا، (قُلْنَا) : نَعَمْ إِنَّ هَذَا مُقْتَضَى الطَّبْعِ السَّلِيمِ، كَمَا أَنَّ رَدَّ ذَاتِ الْجِمَالِ وَالْمَنْصِبِ مِنْ ضَعْفِ الرَّجُلِ أَمَامَ الْمَرْأَةِ، وَلَكِنَّ الْمُرَاوَدَةَ قَلَّمَا تَبْلُغُ مِنْ هَؤُلَاءِ حَدَّ الْوَقَاحَةِ فِي الصَّرَاحَةِ فَتَكُونُ مُنَفِّرَةً، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهَا احْتِيَالٌ وَمُرَاوَغَةٌ لِتَحْوِيلِ الْإِرَادَةِ، وَإِنَّ لِنِسَاءِ الْأَكَابِرِ فِي الْأَمْصَارِ الَّتِي أَفْسَدَتْهَا الْحَضَارَةُ كَيْدًا فِيهَا وَخِدَاعًا، وَإِنَّ لِأُسْتَاذِهِنَّ الشَّيْطَانِ مَسَالِكًا مِنْ إِغْوَائِهِنَّ وَالْإِغْوَاءُ بِهِنَّ يَحُزُّ أَقْوَى الرِّجَالِ تُجَاهَهَا صَرِيعًا، وَلَكِنَّ عِبَادَ اللهِ الْمُخْلَصِينَ لَيْسَ لَهُ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ، وَعِنَايَةُ رَبِّهِمْ بِهِمْ تَغْلِبُ غِوَايَتَهُ وَمَكْرَ النِّسْوَانِ."[١١١]

- أن يغاير وينوع العبارات والألفاظ التي يستخدمها في ذكر تساؤلاته: فإنَّه لم يلتزم في صيغة معينة في إيراده للتساؤل، ويتضح ذلك من صيغ التساؤلات التي يستخدمها : فإن قيل، إن قيل، فإن قال قائل، فان قال لنا قائل، فإن قلت, كما بينا ذلك في صيغ التساؤلات .

الخاتمة:

في ضوء ما سبق، يتبيّن أن التساؤلات التفسيرية عند محمد رشيد رضا لم تكن مجرد اجتهادات هامشية، بل شكّلت لبّ مشروعه الإصلاحي الذي سعى من خلاله إلى تجديد فهم النص القرآني، وتحرير العقل المسلم من التلقين والجمود. لقد تعامل مع القرآن الكريم بوصفه كتاب هداية حيّ، يتفاعل مع الواقع ويجيب على إشكالاته، وهو ما دفعه إلى طرح أسئلة جريئة ومعمّقة تتعلق بالمقاصد، والسياقات، والمعاني، بعيدًا عن القيود الكلامية والمذهبية الضيقة.

وقد برز في تفسيره قدرة واضحة على الربط بين الوحي ومتغيرات العصر، واستثمار أدوات العقل دون الخروج عن روح النص، مما جعله حلقة وصل مؤثرة بين التفسير التراثي والتفسير المعاصر. وقد مهّدت تساؤلاته التفسيرية الطريق أمام أجيال جديدة من المفسرين الذين واصلوا البحث في مقاصد القرآن بروح نقدية واعية.

إن فهم هذه التساؤلات وتحليلها لا يكشف فقط عن عمق فكر رشيد رضا، بل يسهم أيضًا في تعزيز وعي تفسيري حديث قادر على التعامل مع النص القرآني بمرونة ومسؤولية في ظل التحديات الفكرية والاجتماعية التي تواجه الأمة اليوم.

هوامش البحث

(١) ينظر: المعجم الوسيط, إبراهيم مصطفى . أحمد الزيات . حامد عبد القادر . محمد النجار، دار النشر : دار الدعوة, ط:٢, كُتبَتْ مقدمتُها ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م, ج:١/ ٤١١.

(٢) سورة الطور, الآية:٢٥.

(٣) سورة النساء, الآية: ١

(٤) سورة الكهف, الآية: ١٩.

(٥) معجم اللغة العربية المعاصرة, د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ هـ) بمساعدة فريق عمل, عالم الكتب, ط:١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م, ج:٢/ ١٠١٩.

(٦) هو محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، أبو بكر : المتكلم الأصولي الأديب النحوي الواعظ، من فقهاء الشافعية. سمع بالبصرة وبغداد وحدث بنيسابور، وبنى فيها مدرسة. وتوفي على مقربة منها، فنقل إليها. بلغت تصانيفه في أصول الدين وأصول الفقه ومعاني القرآن قريبا من المئة، توفي: (٤٠٦ هـ), ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان, أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ),المحقق: إحسان عباس, دار صادر, بيروت, ط:١, ١٩٩٤م ,ج:٤/ ٢٧٢.

(٧)تفسير ابن فورك من أول سورة المؤمنون – آخر سورة السجدة, محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، أبو بكر (ت ٤٠٦هـ), دراسة وتحقيق: علال عبد القادر بندويش (ماجستير), جامعة أم القرى – المملكة العربية السعودية, ط:١, ١٤٣٠ – ٢٠٠٩ م,ج:٣/ ١٢٥.

(٨) **الطيبي:** هو : حسن بن محمد بن عبد الله شرف الدين الطيبي، إمام مشهور عالم في المعقولات والمعاني والبيان، وله مؤلفات كثيرة منها التفسير للقرآن العظيم وغيره, المتوفي سنة(٧٤٣هـ), ينظر, طبقات المفسرين للداوودي محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت ٩٤٥هـ), دار الكتب العلمية – بيروت, د:ت, ج:١/ ١٤٦.

(٩) شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن), شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣ هـ)

المحقق: د. عبد الحميد هنداوي, مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة – الرياض), ط:١ ، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م,ج:٢/ ٥١٢.

(١٠) ابن عاشور: هو: محمد الطاهر بن محمد الشاذلي بن عبد القادر بن محمد بن عاشور نقيب أشراف تونس وكبير علمائها، في عهد الباي محمد الصادق (باشا) ولي قضاءها سنة (١٢٦٧ هـ)

ثم الفتيا سنة (١٢٧٧) فنقابة الأشراف، له مؤلفات وتصانيف نافعة، توفي بتونس سنة : (١٩٩٣هـ). ينظر: الأعلام, خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ), دار العلم للملايين, ط:١٥, ٢٠٠٢, ج:٦/ ١٧٣.

(١١) التحرير والتنوير, محمد الطاهر ابن عاشور, دار سحنون للنشر والتوزيع, تونس, ب:ط, ١٩٩٧, ج:٣٠/ ٧.

(١٢) سورة الفرقان, الآية:٣٣.

(١٣) تهذيب اللغة, حمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ), المحقق: محمد عوض مرعب, دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط:١, ٢٠٠١م, ج:١٢/ ٤٠٧.

(١٤) **ابن فارس:** هو أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين، الإمام اللغوي المفسر, أشهر مصنفاته "جامع التأويل في تفسير القرآن" وغيره، توفي سنة : (٣٩٥هـ). وقيل غير ذلك. يُنظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب, عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩ هـ), تحقيق: محمود الأرناؤوط [ت ١٤٣٨ هـ], خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط [ت ١٤٢٥ هـ],دار ابن كثير، دمشق – بيروت, ط:١، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م, ج:٤/ ٤٨٠.

(١٥) معجم مقاييس اللغة, أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ), المحقق: عبد السلام محمد هارون

دار الفكر, ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م, ج:٤/ ٥٠٤.

(١٦)الاصفهاني: هو الحسين بن محمد بن المفضل، أبو القاسم الأصفهاني أو الأصبهاني العلامة الماهر والمحقق الباهر، الملقب بالراغب من أهل (أصبهان)، كان من أذكياء المتكلمين، وصاحب التصانيف، منها: "المفردات في غريب القرآن"، و "محاضرات الأدباء"، والذريعة إلى مكارم الشريعة، توفي سنة (٥٠٢هـ).يُنظر: سير أعلام النبلاء, شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ), تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط, مؤسسة الرسالة, ط:٣, ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م, ج:١٨/ ١٢٠– ١٢١.

(١٧) المفردات في غريب القرآن, أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢هـ), المحقق: صفوان عدنان الداودي

دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت, ط:١, ١٤١٢ هـ, ٦٣٦.

(١٨) ابن جزي: هو محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جزي الكلبي، يكنى أبا القاسم من أهل غرناطة، اشتهر بالعكوف على العلم والاشتغال بالنظر والتقييد والتدوين فقيهاً حافظاً قائماً على التدريس مشاركاً في فنون من عربية وأصول وقراءات وحديث وأدب حافظاً للتفسير مستوعباً للأقوال،

فقد وهو يحرض الناس يوم معركة طريف. ينظر: الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب, إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (ت ٧٩٩هـ), تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور, دار التراث للطبع والنشر، القاهرة, ج: ٢/ ٢٧٤.

(١٩) التسهيل لعلوم التنزيل, أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت ٧٤١هـ), المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي, شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت, ط:١, ١٤١٦هـ, ج:١/ ١٥.

(٢٠) ابو حيان: هو: محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الشيخ الأمام الحافظ العلامة. فريد العصر وشيخ الزمان، وإمام النحاة أثير الدين أبو حيان الغرناطي، قرأ القرآن بالروايات، وسمع الحديث بجزيرة الأندلس، وبلاد إفريقية، وثغر الإسكندرية، وديار مصر، والحجاز . وحصل الإجازات من الشام والعراق، ت : (٧٤٥ هـ) . ينظر ترجمته في نكث الهميان في نكت العميان, صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ), علق عليه ووضع حواشيه: مصطفى عبد القادر عطا, دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان, ط:١، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م, ص: ٢٦٦.

(٢١) البحر المحيط , محمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي , تحقيق: الشيخ عادل احمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض, دار الكتب العلمية, لبنان – بيروت, ط: ١, ٢٠٠١, ج:١/ ٢٦.

(٢٢) ابن عرفه المالكي: هو محمد بن محمد ابن عرفة الورغمي، أبو عبد الله إمام تونس وعالمها وخطيبها في عصره، مولده ووفاته فيها. تولى إمامة الجامع الأعظم سنة (٧٥٠هـ) وقدم لخطابته سنة (٧٧٢)، له مصنفات في الفقه والتفسير وغيرها، توفي (٨٠٣هـ). ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع, محمد بن علي بن عبد الله للشوكاني اليمني, بيروت, دار المعرفة, ج: ٢/ ٢٤٨.

(٢٣) تفسيرابن عرفه, محمد بن محمد ابن عرفة الورغمي التونسي المالكي, تحقيق: جلال الاسيوطي, ط: ١, دار الكتب العلمية, بيروت, ٢٠٠٨, ج:١/ ١٩.

(٢٤) الزركشي: هو محمد بن بهادر بن عبد الله، بدر الدين أبو عبد الله الزركشي الشافعي، الفقيه، الأصولي، المحدث، المفسر الأديب العلامة المصنف المحرر، درس وأفتى له تصانيف كثيرة منها: "البرهان في علوم القرآن"، والبحر المحيط في أصول الفقه، وشرح جمع الجوامع، وتخريج أحاديث الرافعي، توفي سنة ٧٩٤هـ. ينظر: الدرر الكامنة في اعيان المائة والثامنة, لشهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي ابن حجر العسقلاني, تحقيق: محمد عبد المعيد ضان, مجلس دائرة المعارف العثمانية, حيدر اباد, ١٣٩٢هـ– ١٩٧٢م, ج: ١٣٣/٥.

(٢٥) البرهان في علوم القرآن, بدر الدين أبو عبد الله الزركشي , تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم, دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه, ط:١, ١٩٥٧, ج: ١/ ١٣.

(٢٦) سورة الشعرا ء: الآية: ١٩٥.

(٢٧) سورة يوسف: الآية: ٢.

(٢٨) سورة النصر : الآية, ٢.

(٢٩) تاريخ ابن خلدون ,لعبد الرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون أبو زيد ولي الدين الحضرمي الاشبيلي(ت : ٨٠٨هـ) المحقق : خليل شحاذة, الناشر : دار الفكر, بيروت , الطبعة : الثانية ,١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م : ٥٥٤ .

(٣٠) سورة الانعام: الآية , ٨٢.

(٣١) سورة لقمان : الآية , ١٣.

(٣٢) صحيح البخاري, كتاب التفسير, باب تفسير سورة الانعام, دار طوق النجاة,٤/ ١٤١, برقم (٣٤٢٨) حديث متفق عليه.

(٣٣) سورة البقرة : الآية , ١٨٧ .

(٣٤) صحيح البخاري, لمحمد إسماعيل بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري : (ت: ٢٥٦هـ), تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر , ط١, دار طوق النجاة , القاهرة , ١٤٢٢هـ, كتاب الصوم , باب قول الله تعالى : (وكلوا وأشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام الى الليل) : ٢٨/٣ , برقم (١٩١٦) صحيح مسلم ,لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري , (ت: ٢٦١هـ), تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء التراث العربي , بيروت , مسلم ,كتاب الصيام , باب بيان الدخول في الصوم بطلوع الفجر , (٧٦٦/٢) برقم (١٠٩٠).

(٣٥) الشاطبي: هو: إبراهيم بن موسى بن محمد , أبو اسحاق , اللخمي الغرناطي, الشهير بالشاطبي, من علماء المالكية , كان إماما, محققا, أصوليا , فقيها , محدثا , نظارا , ثبتا , بارعا في العلوم , له أستنباطات جليلة , وفوائد لطيفة , وأبحاث شريفة, مع الصلاح والعفة والورع واتباع السنة واجتناب البدع, من تصانيفه(الموافقات) في أصول الفقه ,(والاعتصام), توفي سنة (٧٩٠هـ) ينظر : نيل الابتهاج بتطريز الديباج, لأحمد بابا بن أحمد بن الفقيه الحاج أحمد بن عمر التنبكتي السوداني , أبو العباس (ت ١٠٣٦هـ) , ط٢, دار الكتب العلمية , بيروت, ٢٠٠٠م : ٤٦: وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية , لمحمد بن محمد بن عمر بن علي بن سالم مخلوف (ت :١٣٦٠هـ)علق عليه :عبد المجيد خيالي , دار الكتب العلمية , بيروت, ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.: ٣٣٢/١ .

(٣٦) الموافقات , إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (ت : ٧٩٠هـ), تحقيق : أبو عبيدة مشهور آل سلمان , دار ابن عفان , ط١, ١٤١٧هـ- ١٩٩٧. ١٣٨/٢.

(٣٧) سورة عبس: الآية ,٣١.

(٣٨) المصنف, أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (ت ٢٣٥ هـ) المحقق: سعد بن ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري , تقديم: ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري الناشر: دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض – السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥: ١/ ٣٨٧ م, المستدرك, الحاكم : ٢/ ٣٢٩.

(٣٩) سورة المرسلات, الآية: ١.

(٤٠) سورة المرسلات, الآية: ٢.

(٤١) الموافقات للشاطبي: ج: ٢ /١٣٩

(٤٢) المصنف, لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري الصناعي (ت : ٢١١هـ) , تحقيق :حبيب الرحمن الأعظمي , المجلس العلمي , الهند ,ط٢, ١٤٠٣هـ: ٢٣٤/٣.

(٤٣) جامع البيان عن تأويل آي القرآن, أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠هـ), دار التربية والتراث – مكة المكرمة, ج:٢٢/ ٣٨٦.

(٤٤) السيوطي: هو: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي الشافعي ,جلال الدين أبو الفضل , صاحب المؤلفات الفائقة النافعة ,رزق التبحر التفسير, والحديث, والفقه, والنحو, والمعاني, والبيان, والبديع, له نحو ستمائة مصنف بين كتاب كبير ورسالة صغيرة , لم يترك فنا من الفنون الا وصنف فيه, توفي سنة (٩١١هـ) , ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب, ج: ١٠/ ٧٤.

(٤٥) الإتقان في علوم القرآن, السيوطي, عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر جلال الدين(ت :٩١١هـ), تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم , الهيئة المصرية العامة للكتاب , ط٢, ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م, ج:٢/ ٦٧.

(٤٦) الإشكالات التي أجاب عنها ابن جرير الطبري في تفسيره جمعا ودراسة بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في تخصص التفسير وعلوم القران اعداد الطالب عبد الملك إبراهيم عبد الله الأهدل, ص: ٤٥.

(٤٧) ينظر : العين, الفراهيدي , ٢/ ٢٠٢, ٢/ ٣٤٥.

(٤٨) ينظر : الكتاب , سيبويه , عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي (ت ١٨٠هـ) , تحقيق : عبد السلام محمد هارون, , ط٣, مكتبة الخانجي, القاهرة , ١٩٩٨, ١/ ٤٨.

(٤٩) الماوردي: هو : علي بن محمد بن حبيب القاضي أبو الماوردي البصري الشافعي , أحد الأئمة الأعلام ,كان إماما في الفقه والأصول والتفسير, بصيرا بالعربية , صاحب المصنفات القيمة في مختلف الفنون , أهم مصنفاته : "الحاوي" في الفقه و"النكت" في التفسير و"أدب الدنيا والدين" و"أعلام النبوة" توفي سنة (٤٥٠هـ), ينظر: طبقات الشافعية الكبرى , للإمام تاج الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ), ط٢, دار الكتب العلمية , بيروت, ١٩٨٨م, ج:٥/ ٢٨٢.

(٥٠) ينظر: البرهان في علوم القرآن, ج: ٢/ ٥٤- ٦٧.

(٥١) سورة الاعراف : الآية, ٥٤.

(٥٢) الشنقيطي: هو: محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي الموريتاني المالكي , كان عالم بالتفسير , والفقه , والأصول , والتاريخ, والأدب, والأنساب, والشعر, من مؤلفاته: تفسير أضواء البيان وغيرها , توفي سنة : (١٣٩٣هـ) ينظر : طبقات النسابين, لبكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد (م ١٤٢٩هـ) , دار الرشد, الرياض, ط١, ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م : ١٩٨.

(٥٣)أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن : محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت : ١٣٩٣هـ), دار الفكر للطباعة والنشر, بيروت , ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م, ج: ١٨/٢.

(٥٤) سورة النساء: الآية, ٣.

(٥٥) سورة النساء: الآية , ١٢٩.

(٥٦) تفسير القرآن العظيم , لابن أبي حاتم : أبي محمد عبد الرحمن بن محمد التميمي الحنظلي , الرازي (ت : ٣٢٧هـ), تحقيق: أسعد محمد الطيب, ط٣, السعودية , مكتبة نزار مصطفى الباز , ١٤١٩هـ, ج:٤/ ١٠٨٣.

الطبعة: الثالثة - ١٤١٩ هـ

(٥٧) البرهان في علوم القران , للزركشي: ٥٨/٢.

(٥٨) سورة الفاتحة : الآية, ٣.

(٥٩) الطبري: هو: محمد بن جرير بن يزيد الإمام أبو جعفر الطبري الاملي البغدادي أحد الأعلام وصاحب التفسير والتاريخ والتصانيف , كان أحد ائمة العلم يحكم بقوله ويرجع الى رأيه لمعرفته وفضله وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره فكان حافظا لكتاب الله واخبارهم عارفا بالقراءات بصيرا بالمعاني فقيها في أحكام القران عالما بالسنن وطرقها وصحيحا وسقيمها ناسخا ومنسوخها عارفا بأقوال الصحابة والتابعين عارفا بأيام الناس وأخبارهم , توفي سنة

(٣١٠هـ) ينظر : معاجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب , لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت : ٦٢٦هـ), تحقيق : إحسان عباس , دار الغرب الاسلامي , بيروت , ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م. (٢٤٤١/٦) , وغاية النهاية في طبقات القراء, لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري , محمد بن محمد بن يوسف , مكتبة بن تيمية , ط٢, ١٤٠٤هـ : ٣٢٥.

(٦٠) ٨٧. جامع البيان عن تأويل اي القران : لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب أبي جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ),, تحقيق أخمد محمد شاكر : مؤسسة الرسالة , ط١, ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م. , ج:١/ ١٢٦.

(٦١) سورة الحجر: الآية , ١.

(٦٢) تفسير بحر العلوم, للإمام ابي الليث السمرقندي , تحقيق د. عبد الرحيم احمد الزقة , مطبعة الأرشاد – بغداد , ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥ م , ج:٢/ ٣٦٤.

(٦٣) سورة البقرة: الآية , ٢٥٣ .

(٦٤) صحيح البخاري , كتاب أحاديث الانبياء, قول الله تعالى : { **وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ** } (الصافات : ١٣٩), ١٥٩/٤, برقم: (٢٣٧٣),. الحديث صحيح بإسناده .

(٦٥) القرطبي: هو: محمد بن احمد بن أبي فرح – بأسكان الراء وحاء مهملة ابو عبد الله الأنصاري , القرطبي, كان من عباد الله الصالحين , والعلماء العارفين, الورعين في الدنيا المشمولين بما يعنيهم من أمور الأخرة , وعبادة وتصنيف جمع تفسير كتابا في(١٥) مجلدا , (ت٦٧١هـ). ينظر : المقفى الكبير, تقي الدين المقريزي (ت ٨٤٥ هـ) , المحقق: محمد اليعلاوي [ت ١٤٣٦ هـ] , دار الغرب الاسلامي، بيروت , ط٢, ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م , ج: ٨٥/٥.

(٦٦) الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري (ت ٦٧١هـ), تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش, دار الكتب المصرية , القاهرة , ط٢, ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م : ٢٦٢/٣

(٦٧) ابن الجوزي: هو: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي جمال الدين القريشي , التميمي , البغدادي , البخاري, الحنبلي, التفسير ," وناسخ القران ومنسوخه " و"الوجوه والنظائر" توفي سنة ٥٩٧هـ ينظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٣٥٢/٢٢), والبداية والنهاية (٣٤/١٣), وطبقات المفسرين للسيوطي : ٦١), معجم المفسرين , عادل نويهض , قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد , مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت , ط٢, ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٨ م: ٢٧٦/١. .

(٦٨) سورة البقرة : الآية , ٢٣٨ .

(٦٩) سورة البقرة : الآية , ٢٣٩ .

(٧٠) الاثرم: هو احمد بن محمد بن هانئ الطائي, كان امامًا حافظًا متقننًا, وكان فيه تيقظ عجيب, قال بكر ابو زيد:" يراد بهذه الاشارة إلى فرط ذكاء الاترم, لا في حقيقة الامر ان احد ابويه كان جنينا" توفي سنة ٣١٥, وهو احد تلامذة الإمام احمد بن حنبل. ينظر: سير أعلام النبلاء, محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٧٤٨هـ), تحقيق شعيب الارنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي ,مؤسسة الرسالة –بيروت ,ط١٤١٣هـ, ج:١٢/ ٦٢٣–٦٢٦.

(٧١) زاد المسير في علم التفسير، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي(ت : ٥٧٩هـ), المكتب الإسلامي, ط٣. بيروت, ١٤٠٤هـ.: ٢١٧/١.

(٧٢) غريب الحديث للخطابي, سليمان بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب المعروف بالخطابي (ت:٣٨٨هـ) تحقيق: عبد الكريم الغرباوي , خرج أحاديثه : عبد القيوم عبد رب النبي , دار الفكر , دمشق : ٧٠/١ .

(٧٣) فضائل القران للقاسم بن سلام , دار ابن كثير (دمشق – بيروت) : ٣٤٥, الدر المنثور في التفسير المأثور (٢٥٥/٣), قال ابن اكثر , أسناد جيد , فضائل القران لابن كثير,: ١٢٥.

(٧٤) سورة المائدة: الآية , ١٠٦.

(٧٥) مشكل اعراب القران, لأبي محمد مكي بن أبي طالب خموش بن محمد بن مختار القيسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ) , تحقيق: حاتم صالح الضامن , مؤسسة الرسالة , بيروت , ط٢, ١٣٠٥هـ. : ٢٤٣/١.

(٧٦) لعله يقصد من لم يقع له الاطمئنان في تفسيرها , المحرر الوجيز :لابن عطية : ٢١٧/٥.

(٧٧) النحاس: هو : احمد بن محمد بن اسماعيل , ابو جعفر المرادي, النحوي , ابن النحاس, العلامة ،مام العربية, صنف كتبا كثيرة منها :"إعراب القران و"معاني القران" و"ناسخ القران ومنسوخه, توفي سنة (٣٣٨هـ) . ينظر ترجمته في: وفيات الأعيان (٩٩/١), وسير اعلام النبلاء : ٤٠١/١٥.

(٧٨) إعراب القران, لأبو جعفر النحاس أحمد بن محمد بن اسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: ٣٣٨هـ) , تعليق : عبد المنعم خليل ابراهيم , دار الكتب العلمية , بيروت , ط١, ١٣٢١هـ : ٢٨٥/١.

(٧٩) مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني , سعد الدين : من ائمة العربية والبيان والمنطق, انتفع الناس بتصانيفه , قال ابن حجر: انتهت اليه معرفة علوم البلاغة والمعقول بالمشرق بل سائر الامصار, لم يكن له نظير في معرفة هذه العلوم , ينظر: معجم المفسرين, عادل نويهض , قدم له:

مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد, مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت , ط٢, ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٨ م, ٦٧٠/٢.

(٨٠) حاشية سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله الهروي التفتازاني (ت : ٧٩٣هـ) , ط٢, دار العلم للملايين , بيروت , ١٩٨٩ : ٤٢٥/١.

(٨١) سورة الاعراف : الآية, ١٠٧.

(٨٢) سورة النمل : الآية ١٠.

(٨٣) تفسير بحر العلوم : ١/ ٣٢٩ .

(٨٤) سورة المعارج : الآية ٤٠.

(٨٥) سورة الرحمن : الآية, ١٠ .

(٨٦) سورة المزمل : الآية , ٩.

(٨٧) معالم التنزيل في تفسير القرآن – تفسير البغوي , لمحي السنة , أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦هـ), حققه واخرج احاديثه محمد عبد الله النمر , عثمان جمعة ضميرية , ط٣, دار طيبة , القاهرة , ١٤١٧هـ., ج:٥/ ١٥٥.

(٨٨) لسان العرب. ابن منظور : ٢/ ٥٤٩, مادة : (صاغ).

(٨٩) مواهب الجليل لشرح مختصر خليل أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن المغربي المعروف بالحطاب الرعيني (ت: ٩٥٤ هـ) , ضبطه وخرج آياته واحاديثه الشيخ زكريا عميرات , دار الكتب , العلمية بيروت, ط١, ١٩٩٣: ٤/ ٢٢٨، وينظر: الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام المبجل أحمد بن حنبل, شيخ الإسلام العلامة الفقيه المحقق علاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان المرداوي الحنبلي (ت ٨٨٥هـ), صححه وحققه , ط٢ , دار إحياء التراث العربي, بيروت , ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م : ١٩٠/٤، والبحر الرائق شرح كنز الدقائق , زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (ت ٩٧٠ هـ) , ط٢, دار احياء التراث العربي, بيروت, ٢٠٠٨: ٢٧٨/٥. .

(٩٠) سورة البقرة, الآية: ٢٤

(٩١) تفسير المنار,ج:١/ ١٧١.

(٩٢) سورة النساء, الآية: ٢٢.

(٩٣) تفسير المنار, ج: ٤/ ٣٨١.

(٩٤) سورة الانفال, الآية: ٤٢.

(٩٥) تفسير المنار, ج:١٠/ ١٨.

(٩٦) سورة التوبة, الآية:٣١.
(٩٧) سورة الاعراف, الآية: ١٥٧.
(٩٨)تفسير المنار, ج:١٠/ ٢٩٩.
(٩٩) سورة المائدة, الآية: ٣.
(١٠٠) تفسير المنار, ج:٦/ ١١٦.
(١٠١)سورة المائدة , الآية: ٣.
(١٠٢) تفسير المنار, ج:٦/ ١١١– ١١٣.
(١٠٣) سورة الانعام, الآية: ١٤١.
(١٠٤) تفسير المنار الآية: ج:٨/ ١٢١.
(١٠٥) سورة يوسف, الآية: ٣٣.
(١٠٦) تفسير المنار, ج:١٢/ ٢٤٦.
(١٠٧) شعر الاحوص الانصاري, جمع وتحقيق: عادل سليمان جمال, قدم له: شوقي ضيف, مكتبة الخانجي , القاهرة, ٢٠١٠, ص: ١٩٥.
(١٠٨) سورة البقرة, الآية: ٢٤٦.
(١٠٩) سورة المائدة, الآية: ١٤.
(١١٠) تفسير المنار, ج:٢/ ٢٤٦.
(١١١) المصدر نفسه: ج:١٢/ ٢٤٦.

المصادر والمراجع:

القران الكريم

١. الإتقان في علوم القرآن, الســـيوطي, عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر جلال الدين(ت :٩١١هـ), تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم , الهيئة المصرية العامة للكتاب , ط٢, ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م

٢. الإشكالات التي أجاب عنها ابن جرير الطبري في تفسيره جمعا ودراسة بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في تخصص التفسير وعلوم القران اعداد الطالب عبد الملك إبراهيم عبد الله الأهدل.

٣. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن : محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت : ١٣٩٣هـ), دار الفكر للطباعة والنشر, بيروت , ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م

٤. الأعلام, خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشـــقي (ت ١٣٩٦ هـ), دار العلم للملايين, ط:١٥, ٢٠٠٢

٥. الإنصـــــاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام المبجل أحمد بن حنبل, شيخ الإسلام العلامة الفقيه المحقق علاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان المرداوي الحنبلي (ت ٨٨٥هـ), صححه وحققه , ط٢ , دار إحياء التراث العربي, بيروت , ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

٦. البحر الرائق شـــرح كنز الدقائق , زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (ت ٩٧٠ هـ) , ط٢, دار احياء التراث العربي, بيروت, ٢٠٠٨

٧. البحر المحيط , محمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي , تحقيق: الشيخ عادل احمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض, دار الكتب العلمية, لبنان - بيروت, ط: ١, ٢٠٠١

٨. البدر الطالع بمحاســـن من بعد القرن الســـابع, محمد بن علي بن عبد الله للشـــوكاني اليمني, بيروت, دار المعرفة

٩. البرهان في علوم القرآن, بدر الدين أبو عبد الله الزركشـــي , تحقيق: محمد ابو الفضـــل ابراهيم, دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه, ط:١, ١٩٥٧

١٠. تاريخ ابن خلدون ,لعبد الرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون أبو زيد ولي الدين الحضرمي الاشبيلي(ت : ٨٠٨هـ) المحقق : خليل شحاذة, الناشر : دار الفكر, بيروت , الطبعة : الثانية ,١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

١١. التحرير والتنوير, محمد الطاهر ابن عاشـور, دار سـحنون للنشـر والتوزيع, تونس, ب:ط, ١٩٩٧

١٢. التســـهيل لعلوم التنزيل, أبو القاســـم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت ٧٤١هـ), المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي, شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت, ط:١, ١٤١٦هـ

١٣. تفســـير القرآن العظيم , لابن أبي حاتم : أبي محمد عبد الرحمن بن محمد التميمي الحنظلي , الرازي (ت : ٣٢٧هـــــ), تحقيق: أسعد محمد الطيب, ط٣, السعودية , مكتبة نزار مصطفى الباز , ١٤١٩هـ, ج:٤/ ١٠٨٣. الطبعة: الثالثة – ١٤١٩ هـ

١٤. تفســـيرابن عرفه, محمد بن محمد ابن عرفة الورغمي التونســـي المالكي, تحقيق: جلال الاسيوطي, ط: ١, دار الكتب العلمية, بيروت, ٢٠٠٨

١٥. تهذيب اللغة, حمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـــــ), المحقق: محمد عوض مرعب, دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط:١, ٢٠٠١م

١٦. جامع البيان عن تأويل اي القران : لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب أبي جعفر الطبري (ت ٣١٠هـــ),, تحقيق أخمد محمد شاكر : مؤسسة الرسالة , ط١, ١٤٢٠هـــ – ٢٠٠٠م

١٧. الجامع لأحكام القرآن = تفســـير القرطبي : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري (ت ٦٧١هـــــ), تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش, دار الكتب المصرية , القاهرة , ط٢, ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م

١٨. الدرر الكامنة في اعيان المائة والثامنة, لشـــهاب الدين ابي الفضـــل احمد بن علي ابن حجر العســـقلاني, تحقيق: محمد عبد المعيد ضـــان, مجلس دائرة المعارف العثمانية, حيدر اباد, ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م

١٩. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب, إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (ت ٧٩٩هـــ), تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور, دار التراث للطبع والنشر، القاهرة

٢٠. ســير أعلام النبلاء, شـمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـــــ), تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط, مؤسسة الرسالة, ط:٣, ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م

٢١. شـــذرات الذهب في أخبار من ذهب, عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩ هـ), تحقيق: محمود الأرناؤوط [ت ١٤٣٨ هـ], خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط [ت ١٤٢٥ هـ],دار ابن كثير، دمشق – بيروت, ط:١، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م

٢٢. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن), شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣ هـ)المحقق: د. عبد الحميد هنداوي, مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة – الرياض), ط:١ ، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م

٢٣. شعر الاحوص الانصاري, جمع وتحقيق: عادل سليمان جمال, قدم له: شوقي ضيف, مكتبة الخانجي , القاهرة, ٢٠١٠.

٢٤. صحيح البخاري, لمحمد إسماعيل بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري : (ت: ٢٥٦هـ), تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر , ط١, دار طوق النجاة , القاهرة , ١٤٢٢هـ

٢٥. صحيح مسلم ,لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري , (ت: ٢٦١هـ), تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء التراث العربي , بيروت

٢٦. طبقات الشافعية الكبرى , للإمام تاج الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ), ط٢, دار الكتب العلمية , بيروت, ١٩٨٨م

٢٧. طبقات المفسرين للداوودي محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت ٩٤٥هـ), دار الكتب العلمية – بيروت, د:ت,

٢٨. طبقات النسابين, لبكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد (م ١٤٢٩هـ) , دار الرشد, الرياض, ط١, ١٤٠٧هـ– ١٩٨٧م

٢٩. فسير ابن فورك من أول سورة المؤمنون – آخر سورة السجدة, محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، أبو بكر (ت ٤٠٦هـ), دراسة وتحقيق: علال عبد القادر بندويش (ماجستير), جامعة أم القرى – المملكة العربية السعودية, ط:١, ١٤٣٠ – ٢٠٠٩ م

٣٠. الكتاب , سيبويه , عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي (ت ١٨٠هـ) , تحقيق : عبد السلام محمد هارون, , ط٣, مكتبة الخانجي, القاهرة , ١٩٩٨

٣١. المصنف, أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (ت ٢٣٥ هـ) المحقق: سعد بن ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري , تقديم: ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري الناشر: دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض – السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥

٣٢. المصنف, لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري الصناعي (ت : ٢١١هـ) , تحقيق :حبيب الرحمن الأعظمي , المجلس العلمي , الهند ,ط٢, ١٤٠٣

٣٣. معاجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب , لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت : ٦٢٦هـ), تحقيق : إحسان عباس , دار الغرب الاسلامي , بيروت ,

١٤١٤هـ– ١٩٩٣م. (٢٤٤١/٦) , وغاية النهاية في طبقات القراء, لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري , محمد بن محمد بن يوسف , مكتبة بن تيمية , ط٢, ١٤٠٤هـ

٣٤. معالم التنزيل في تفسير القرآن – تفسير البغوي , لمحي السنة , أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦هـ), حققه واخرج احاديثه محمد عبد الله النمر , عثمان جمعة ضميرية , ط٣, دار طيبة , القاهرة , ١٤١٧هـ

٣٥. معجم اللغة العربية المعاصرة, د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ هـ) بمساعدة فريق عمل, عالم الكتب, ط:١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م

٣٦. المعجم الوسيط, إبراهيم مصطفى . أحمد الزيات . حامد عبد القادر . محمد النجار، دار النشر : دار الدعوة, ط:٢, كُتبَتْ مقدمتُها ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م

٣٧. معجم مقاييس اللغة, أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ), المحقق: عبد السلام محمد هاروندار الفكر, ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م

٣٨. المفردات في غريب القرآن, أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢هـ), المحقق: صفوان عدنان الداودي دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت, ط:١, ١٤١٢ هـ

٣٩. المقفى الكبير, تقي الدين المقريزي (ت ٨٤٥ هـ) , المحقق: محمد اليعلاوي [ت ١٤٣٦ هـ] , دار الغرب الاسلامي، بيروت , ط٢, ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م

٤٠. الموافقات , إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (ت : ٧٩٠هـ), تحقيق : أبو عبيدة مشهور آل سلمان , دار ابن عفان , ط١, ١٤١٧هـ– ١٩٩٧

٤١. مواهب الجليل لشرح مختصر خليل أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن المغربي المعروف بالحطاب الرعيني (ت: ٩٥٤ هـ) , ضبطه وخرج آياته واحاديثه الشيخ زكريا عميرات , دار الكتب , العلمية بيروت, ط١, ١٩٩٣

٤٢. نكث الهميان في نكت العميان, صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ), علق عليه ووضع حواشيه: مصطفى عبد القادر عطا, دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان, ط:١، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م

٤٣. نيل الابتهاج بتطريز الديباج, لأحمد بابا بن أحمد بن الفقيه الحاج أحمد بن عمر التنبكتي السوداني , أبو العباس (ت ١٠٣٦هـ) , ط٢, دار الكتب العلمية , بيروت, ٢٠٠٠م : ٤٦: وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية , لمحمد بن محمد بن عمر بن علي بن سالم مخلوف (ت :١٣٦٠هـ)علق عليه :عبد المجيد خيالي , دار الكتب العلمية , بيروت, ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م

٤٤. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان, أبو العباس شـــمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ),المحقق: إحسان عباس, دار صادر, بيروت, ط:١, ١٩٩٤م

Sources and References

The Noble Qur'an

1. *Al-Itqan fi 'Ulum al-Qur'an*, Jalal al-Din 'Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Abi Bakr al-Suyuti (d. 911 AH). Edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. Egyptian General Book Authority, 2nd ed., 1394 AH / 1974 CE.
2. *Al-Ishkalat allati Ajaba 'anha Ibn Jarir al-Tabari fi Tafsirih: Jam'an wa Dirasah* (The Issues Addressed by Ibn Jarir al-Tabari in His Tafsir: Compilation and Study), doctoral dissertation submitted for the PhD degree in Tafsir and Qur'anic Sciences, by 'Abd al-Malik Ibrahim 'Abd Allah al-Ahdal.
3. *Adwa' al-Bayan fi Idah al-Qur'an bi al-Qur'an*, Muhammad al-Amin ibn Muhammad al-Mukhtar ibn 'Abd al-Qadir al-Jakni al-Shanqiti (d. 1393 AH). Dar al-Fikr for Printing and Publishing, Beirut, 1415 AH / 1995 CE.
4. *Al-A'lam*, Khayr al-Din ibn Mahmud ibn Muhammad ibn 'Ali ibn Faris al-Zirikli al-Dimashqi (d. 1396 AH). Dar al-'Ilm lil-Malayin, 15th ed., 2002.
5. *Al-Insaf fi Ma'rifat al-Rajih min al-Khilaf 'ala Madhhab al-Imam al-Mubajjal Ahmad ibn Hanbal*, Shaykh al-Islam al-'Allamah al-Faqih al-Muhaqqiq 'Ala' al-Din Abi al-Hasan 'Ali ibn Sulayman al-Mardawi al-Hanbali (d. 885 AH). Verified and edited, 2nd ed., Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, 1406 AH / 1986 CE.
6. *Al-Bahr al-Ra'iq Sharh Kanz al-Daqa'iq*, Zayn al-Din ibn Ibrahim ibn Muhammad, known as Ibn Nujaym al-Misri (d. 970 AH). 2nd ed., Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, 2008.
7. *Al-Bahr al-Muhit*, Muhammad ibn Yusuf, known as Abu Hayyan al-Andalusi. Edited by Shaykh 'Adil Ahmad 'Abd al-Mawjud and Shaykh 'Ali Muhammad Mu'awwad. Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 2001.

8. *Al-Badr al-Tali‘ bi Mahasin man Ba‘d al-Qarn al-Sabi‘*, Muhammad ibn ‘Ali ibn ‘Abd Allah al-Shawkani al-Yamani. Dar al-Ma‘rifah, Beirut.
9. *Al-Burhan fi ‘Ulum al-Qur’an*, Badr al-Din Abu ‘Abd Allah al-Zarkashi. Edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. Dar Ihya’ al-Kutub al-‘Arabiyyah, ‘Isa al-Babi al-Halabi and Partners, 1st ed., 1957.
10. *Tarikh Ibn Khaldun*, ‘Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Khaldun, Abu Zayd Wali al-Din al-Hadrami al-Ishbili (d. 808 AH). Edited by Khalil Shahadah. Dar al-Fikr, Beirut, 2nd ed., 1408 AH / 1988 CE.
11. *Al-Tahrir wa al-Tanwir*, Muhammad al-Tahir Ibn ‘Ashur. Dar Sahnun for Publishing and Distribution, Tunis, n.d., 1997.
12. *Al-Tashil li ‘Ulum al-Tanzil*, Abu al-Qasim Muhammad ibn Ahmad ibn Muhammad ibn ‘Abd Allah Ibn Juzayy al-Kalbi al-Gharnati (d. 741 AH). Edited by Dr. ‘Abd Allah al-Khalidi. Dar al-Arqam ibn Abi al-Arqam, Beirut, 1st ed., 1416 AH.
13. *Tafsir al-Qur’an al-‘Azim*, by Ibn Abi Hatim: Abu Muhammad ‘Abd al-Rahman ibn Muhammad al-Tamimi al-Hanzali al-Razi (d. 327 AH). Edited by As‘ad Muhammad al-Tayyib. 3rd ed., Maktabat Nizar Mustafa al-Baz, Saudi Arabia, 1419 AH, vol. 4, p. 1083.
14. *Tafsir Ibn ‘Arafah*, Muhammad ibn Muhammad Ibn ‘Arafah al-Warghami al-Tunisi al-Maliki. Edited by Jalal al-Suyuti. 1st ed., Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, 2008.
15. *Tahdhib al-Lughah*, Hamd ibn Ahmad ibn al-Azhari al-Harawi, Abu Mansur (d. 370 AH). Edited by Muhammad ‘Awad Mur‘ib. Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi, Beirut, 1st ed., 2001.
16. *Jami‘ al-Bayan ‘an Ta’wil Ay al-Qur’an*, Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir ibn Ghalib Abu Ja‘far al-Tabari (d. 310 AH). Edited by Ahmad Muhammad Shakir. Mu’assasat al-Risalah, 1st ed., 1420 AH / 2000 CE.
17. *Al-Jami‘ li Ahkam al-Qur’an (Tafsir al-Qurtubi)*, Abu ‘Abd Allah Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr ibn Faraj al-Ansari (d. 671 AH). Edited by Ahmad al-Barduni and Ibrahim Atfiyyish. Dar al-Kutub al-Misriyyah, Cairo, 2nd ed., 1384 AH / 1964 CE.
18. *Al-Durar al-Kaminah fi A‘yan al-Mi’ah al-Thaminah*, Shihab al-Din Abu al-Fadl Ahmad ibn ‘Ali Ibn Hajar al-‘Asqalani. Edited by Muhammad ‘Abd al-Mu‘id Khan. Majlis Da’irat al-Ma‘arif al-‘Uthmaniyyah, Hyderabad, 1392 AH / 1972 CE.
19. *Al-Dibaj al-Mudhahhab fi Ma‘rifat A‘yan ‘Ulama’ al-Madhhab*, Ibrahim ibn ‘Ali ibn Muhammad Ibn Farhun, Burhan al-Din al-Ya‘mari (d.

799 AH). Edited and annotated by Dr. Muhammad al-Ahmadi Abu al-Nur. Dar al-Turath for Printing and Publishing, Cairo.
20. *Siyar A‘lam al-Nubala’*, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn ‘Uthman al-Dhahabi (d. 748 AH). Edited by a group of scholars under the supervision of Shaykh Shu‘ayb al-Arna’ut. Mu’assasat al-Risalah, 3rd ed., 1405 AH / 1985 CE.
21. *Shadharat al-Dhahab fi Akhbar man Dhahab*, ‘Abd al-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad Ibn al-‘Imad al-‘Akri al-Hanbali, Abu al-Falah (d. 1089 AH). Edited by Mahmud al-Arna’ut (d. 1438 AH); Hadith verification by ‘Abd al-Qadir al-Arna’ut (d. 1425 AH). Dar Ibn Kathir, Damascus–Beirut, 1st ed., 1406 AH / 1986 CE.
22. *Sharh al-Taybi ‘ala Mishkat al-Masabih*, entitled *Al-Kashif ‘an Haqa’iq al-Sunan*, Sharaf al-Din al-Husayn ibn ‘Abd Allah al-Taybi (d. 743 AH). Edited by Dr. ‘Abd al-Hamid Hindawi. Maktabat Nizar Mustafa al-Baz, Makkah–Riyadh, 1st ed., 1417 AH / 1997 CE.
23. *Shi‘r al-Ahwas al-Ansari*. Collected and edited by ‘Adil Sulayman Jamal, with an introduction by Shawqi Dayf. Maktabat al-Khanji, Cairo, 2010.
24. *Sahih al-Bukhari*, Muhammad ibn Isma‘il ibn Ibrahim ibn al-Mughirah al-Bukhari (d. 256 AH). Edited by Muhammad Zuhayr ibn Nasir al-Nasir. 1st ed., Dar Tawq al-Najah, Cairo, 1422 AH.
25. *Sahih Muslim*, Muslim ibn al-Hajjaj Abu al-Hasan al-Qushayri al-Naysaburi (d. 261 AH). Edited by Muhammad Fu’ad ‘Abd al-Baqi. Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi, Beirut.
26. *Tabaqat al-Shafi‘iyyah al-Kubra*, Imam Taj al-Din al-Subki (d. 771 AH). 2nd ed., Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, 1988.
27. *Tabaqat al-Mufassirin*, Muhammad ibn ‘Ali ibn Ahmad, Shams al-Din al-Dawudi al-Maliki (d. 945 AH). Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, n.d.
28. *Tabaqat al-Nassabin*, Bakr ibn ‘Abd Allah Abu Zayd ibn Muhammad ibn ‘Abd Allah ibn Bakr ibn ‘Uthman ibn Yahya ibn Ghayhab ibn Muhammad (d. 1429 AH). Dar al-Rushd, Riyadh, 1st ed., 1407 AH / 1987 CE.
29. *Tafsir Ibn Fuwrak min Awwal Surat al-Mu’minun ila Akhir Surat al-Sajdah*, Muhammad ibn al-Hasan ibn Fuwrak al-Ansari al-Isfahani, Abu Bakr (d. 406 AH). Study and critical edition by ‘Allal ‘Abd al-Qadir Bandawish (MA thesis). Umm al-Qura University, Saudi Arabia, 1st ed., 1430 AH / 2009 CE.
30. *Al-Kitab*, Sibawayh, ‘Amr ibn ‘Uthman ibn Qanbar al-Harithi (d. 180 AH). Edited by ‘Abd al-Salam Muhammad Harun. 3rd ed., Maktabat al-Khanji, Cairo, 1998.

31. *Al-Musannaf*, Abu Bakr ‘Abd Allah ibn Muhammad ibn Abi Shaybah al-‘Absi al-Kufi (d. 235 AH). Edited by Sa‘d ibn Nasir ibn ‘Abd al-‘Aziz Abu Habib al-Shathri; introduction by Nasir ibn ‘Abd al-‘Aziz Abu Habib al-Shathri. Dar Kunuz Ishbiliya for Publishing and Distribution, Riyadh, 1st ed., 1436 AH / 2015 CE.
32. *Al-Musannaf*, Abu Bakr ‘Abd al-Razzaq ibn Hammam ibn Nafi‘ al-Himyari al-San‘ani (d. 211 AH). Edited by Habib al-Rahman al-A‘zami. Al-Majlis al-‘Ilmi, India, 2nd ed., 1403 AH.
33. *Mu‘jam al-Udaba’ (Irshad al-Arib ila Ma‘rifat al-Adib)*, Shihab al-Din Abu ‘Abd Allah Yaqut ibn ‘Abd Allah al-Hamawi (d. 626 AH). Edited by Ihsan ‘Abbas. Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1414 AH / 1993 CE, vol. 6, p. 2441; and *Ghayat al-Nihayah fi Tabaqat al-Qurra’*, Shams al-Din Abu al-Khayr Ibn al-Jazari. Maktabat Ibn Taymiyyah, 2nd ed., 1404 AH.
34. *Ma‘alim al-Tanzil fi Tafsir al-Qur’an (Tafsir al-Baghawi)*, Muhyi al-Sunnah Abu Muhammad al-Husayn ibn Mas‘ud al-Baghawi (d. 516 AH). Edited and Hadiths authenticated by Muhammad ‘Abd Allah al-Nimr and ‘Uthman Jum‘ah Dumayriyyah. 3rd ed., Dar Taybah, Cairo, 1417 AH.
35. *Mu‘jam al-Lughah al-‘Arabiyyah al-Mu‘asirah*, Dr. Ahmad Mukhtar ‘Abd al-Hamid ‘Umar (d. 1424 AH), with the assistance of a research team. ‘Alam al-Kutub, 1st ed., 1429 AH / 2008 CE.
36. *Al-Mu‘jam al-Wasit*, Ibrahim Mustafa, Ahmad al-Zayyat, Hamid ‘Abd al-Qadir, and Muhammad al-Najjar. Dar al-Da‘wah for Publishing, 2nd ed.; introduction written in 1392 AH / 1972 CE.
37. *Mu‘jam Maqayis al-Lughah*, Ahmad ibn Faris ibn Zakariyya al-Qazwini al-Razi, Abu al-Husayn (d. 395 AH). Edited by ‘Abd al-Salam Muhammad Harun. Dar al-Fikr, 1399 AH / 1979 CE.
38. *Al-Mufradat fi Gharib al-Qur’an*, Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad, known as al-Raghib al-Isfahani (d. 502 AH). Edited by Safwan ‘Adnan al-Dawudi. Dar al-Qalam; al-Dar al-Shamiyyah, Damascus–Beirut, 1st ed., 1412 AH.
39. *Al-Muqaffa al-Kabir*, Taqi al-Din al-Maqrizi (d. 845 AH). Edited by Muhammad al-Ya‘lawy (d. 1436 AH). Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 2nd ed., 1427 AH / 2006 CE.
40. *Al-Muwafaqat*, Ibrahim ibn Musa ibn Muhammad al-Lakhmi al-Gharnati, known as al-Shatibi (d. 790 AH). Edited by Abu ‘Ubaydah Mashhur Al Salman. Dar Ibn ‘Affan, 1st ed., 1417 AH / 1997 CE.
41. *Mawahib al-Jalil li Sharh Mukhtasar Khalil*, Abu ‘Abd Allah Muhammad ibn Muhammad ibn ‘Abd al-Rahman al-Maghribi, known as al-Hattab al-Ru‘ayni (d. 954 AH). Edited and Hadiths verified by Shaykh Zakariyya ‘Umayrat. Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1993.

42. *Nakt al-Himyan fi Nukat al-'Umyan*, Salah al-Din Khalil ibn Aybak al-Safadi (d. 764 AH). Annotated and provided with marginal notes by Mustafa 'Abd al-Qadir 'Ata. Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1428 AH / 2007 CE.
43. *Nayl al-Ibtihaj bi Tatriz al-Dibaj*, Ahmad Baba ibn Ahmad ibn al-Faqih al-Hajj Ahmad ibn 'Umar al-Tinbukti al-Sudani, Abu al-'Abbas (d. 1036 AH). 2nd ed., Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 2000, p. 46; and *Shajarat al-Nur al-Zakiyyah fi Tabaqat al-Malikiyyah*, Muhammad ibn Muhammad ibn 'Umar ibn 'Ali ibn Salim Makhluf (d. 1360 AH). Annotated by 'Abd al-Majid Khayali. Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1424 AH / 2003 CE.
44. *Wafayat al-A'yan wa Anba' Abna' al-Zaman*, Abu al-'Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Abi Bakr Ibn Khallikan al-Barmaki al-Irbili (d. 681 AH). Edited by Ihsan 'Abbas. Dar Sadir, Beirut, 1st ed., 1994 CE.